

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وَفُهِمَ مِمَّا ذَكَرْتَهُ فِي حَدِّ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ أَنَّ التَّمْيِيزَ وَإِنْ أَشْبَهَ الْحَالُ فِي كَوْنِهِ مَنْصُوبًا فَضْلَةً مَبِينًا لِإِبْهَامِهِ إِلَّا أَنَّهُ يَفَارِقُهُ فِي أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْحَالُ إِذَا كَانَ يَكُونُ وَصْفًا إِذَا كَانَ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالْقُوَّةِ وَأَمَّا التَّمْيِيزُ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِالْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ كَثِيرًا نَحْوَ عِشْرُونَ دَرَاهِمًا وَرَطَلَ زَيْتًا وَبِالضَّرْفَاتِ الْمَشْتَقَّةِ قَلِيلًا كَقَوْلِهِمْ دَرَاهِمٌ دَرَاهِمٌ وَفَارِسًا وَدَرَاهِمٌ رَاكِبًا الثَّانِي أَنَّ الْحَالُ لِبَيَانِ الْهَيَّاتِ وَالتَّمْيِيزُ يَكُونُ تَارَةً لِبَيَانِ الذَّرَائِعِ وَتَارَةً لِبَيَانِ جِهَةِ النِّسْبَةِ .

وَقَسَمْتُ مَتَى كَلَامًا مِنْ هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ فَأَمَّا أَقْسَامُ التَّمْيِيزِ الْمَبِينِ لِلذَّاتِ فَأَحَدُهَا أَنَّ يَجْعَلُ بَعْدَ الْأَعْدَادِ وَقَسَمْتُ الْعِدَدَ إِلَى قِسْمَيْنِ صَرِيحٌ وَكُنْيَاةٌ فَالصَّرِيحُ الْأَحَدُ عِشْرَةَ فَمَا فَوْقَهَا إِلَى الْمِائَةِ تَقُولُ عِنْدِي أَحَدٌ عِشْرَةَ عَيْدًا وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ دَرَاهِمًا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَِّّي رَأَيْتُ أَحَدًا عِشْرَةَ كَوَكِبًا) (وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا) (وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّمْنَا صَوْلَاةَهُمْ بِعِشْرِينَ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) (فَلَايُتَّخَذُ فِيهِمْ أَلْفٌ سَنَةً إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا)